

ما هذا الكتاب

الدكتور أحمد خان

١ - ان باكستان تحظى بالخطوط العربية قدر ماتحظى بلاد إسلامية أخرى . ولكني أقول أسفاً إن أكثر هذه الخطوط دفينه في الرفوف ، أو عرضة للضياع ، لأنها لم تجذب عيون من يقوم بتعريفها أو يخرجها من الخمول والإهمال . وقد أقلقني هذا الأمر فعقدت العزم أن أقوم بتعريفها ووصفها في المجلات العربية لمحبي التراث .

وبهذه المناسبة أضع أمامكم كتاباً مهماً من نوادر كتب التراث ، وأمل عونكم لمعرفته .

٢ - انه مخطوطة من كتب الأدب العربي أسلوبها جميل خلاب ، تمور بالأبيات الكثيرة . ويظهر ، من قدامة ورقها ، ونط خطها ، أنها قد تكون وليدة القرن السادس الهجري . ولكني لم أهتد الى عنوان هذا الكتاب ، ولا الى مؤلفه ، لأن النسخة ناقصة من أولها وآخرها ، كما أن أوراقها مفككة ومضطربة . ولا أكاد أعرف من أية ورقة تبتدئ المخطوطة ، وبأي ورقة تنتهي .

وهذه المخطوطة تحوي (١٦٠) ورقة ، بقطع ٢٩ × ٢١ سم ، وفي صفحتها (١٥) سطراً .

وهاهي ذي رؤوس الأبواب أو الفصول التي وجدتها في المخطوطة مكتوبة بقلم جليّ ، قد تدلّ على شيء من مادة الكتاب ، وعسى أن ترشد الى هذا الكتاب القيم :

- من كره الزواج من البنات أو كرهه لمن غيرهن .
- فصل في ذكر البنات .
- فصل من أخبار البنات .
- من خطب لنفسه فتزوج .
- مَنْ خُطِبَتْ إِلَيْهِ ابنته فزوّج مكرها .
- مَنْ خطب ورّد .
- مَنْ خطبت إليه ابنته فردّ الخاطب .
- وأد البنات .
- مراثي البنات .
- أمّ صفارة بنت ثروان ابن أخي شعيب عليه السلام .
- اللطف بالبنات والشفقة عليهن .
- برّ البنات بالآباء ولطفهن بهم .
- ذكر حواء عليها السلام ووصف خلقها .
- ذكر أمّ موسى عليه السلام .
- ذكر مريم بنت عمران عليها السلام .
- بركات الأمّهات .
- الرّضاع والشبه .
- جلد الأمّهات واحتسابهنّ وكرمهنّ .
- كتاب الأمّهات .
- فصل في صفات النساء .
- فصل في أسنان النساء ، وأعضاء النساء .
- فصل في أخلاق النساء .
- من طلق زوجته مكرها .

- وفاء النساء لأزواجهنّ .
 - كتاب الزوجات وصاهنّ بأزواجهنّ (؟) .
 - فصل في الطلاق .
 - بركات النساء .
 - كرم أفعال النساء مع أزواجهنّ وغيرهم .
 - حداد المرأة على زوجها .
 - آسية بنت مزاحم امرأة فرعون .
 - أمّ خديجة بنت خويلد رضی الله عنها .
 - ذكر امرأة أيوب عليه السلام .
 - ذكر بلقيس .
 - خلاف الأبناء للأمّهات .
 - مرثي الأمّهات والجديات والخالات .
 - صفات النساء المحمودة والوصاة بهنّ .
 - وصايا الأمّهات .
 - غضّ البصر .
 - اليتامى .
 - غشيان النساء في الصوم .
- وإن هذه الفصول أو الأبواب ليست بمرتبة ترتيباً صحيحاً ، فإننا كتبناها كما وجدناها في الأوراق المضطربة .
- ٣ - والرجاء من علماء اللغة وعجي التراث أن يرشدوني إلى عنوان هذا الكتاب واسم مؤلفه ، كما أرجو منهم إشعاري عن نسخته الأخرى إن وجدت ، ليسهل عليّ ترتيب هذه الأوراق بعد مقابلتها بالنسخة الكاملة المرتبة .

وإن النسخة هذه نسخة قيمة ، جليلة القدر ، متوغلة في القدامة ،
وقد قرئت على عالم أو مؤلف ، كما يظهر من علامة القراءة عليها . ولا
أريد أن أتركها كما هي لتصبح رهينة الخمول ، ونضيعها أخيراً .

فأجابهم نادا جنبل خل سبيل أسير في فقال له جنبل أنا أسرتهم فقال جازم قد رصبت
 لقوله فقال أسرتني أبو جنبل فقال جازم
 فان لاك الجوزم ليك غادر الأيمن بني درياتك الثوابل
 برديانه أشبه أخواله بني بدر في الغدرع

فصل

عن أبي بصير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير
 عليه وسلم وأما بسره في الله عنهم في ذلك وهو يومئذ يهمله في
 ذلك ما رواه أبو بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير
 والأروم أهل تاجب وقد ظهر أخواتنا من أهل أربع على أخواتنا من الأروم من ذلك
 في ذلك ما رواه أبو بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير
 وبين الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يخرج المؤمنون بشر الله ينظر من
 يشاء وما العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا
 يعلمون عرج أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى الدنيا وقال أبو بصير عن أبي بصير
 على أخواتنا ولا يخفى أن الله أحبكم فيكم لا يظنون أن الله الأروم على أن يظن
 أحسن ما في ذلك من أفعال الله عليه من أفعال الله التي هي خير من أفعالكم

بِسْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِعَدَدِ نَزَائِلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَزِيمِهِ وَبَرَكَاتِهِ عَلَى أَرْوَاحِهِمُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
 الْمُبَادِكَةِ وَتَلَوْنَا مَعَهُ صُورِينَ مَعَ غَايَةِ الْمُنُونِ وَالْهَيْبِ وَصَلَتْ وَتَلَقَيْنَاهَا بِبِرَائَةِ الْقَبُولِ وَحَسْبُ الْأَمْرِ حَيُّ الْعَمَلِ أَنْتَ وَأَبْرَهَةَ
 وَحَيْثُ لَنَا بَرَكَةُ الْفَاتِكِ لَطَاهِرُهُ وَنَزْهَاتِكُمْ هَمٌّ لَا تَسُونَا فِي صَالِحِ دَعَاكُمْ سَجَاهُ بَيْتِكُمْ أَكْرَامٍ وَمَهَا يَبْدُو فِي لَوْحِ تَشْرِيفِكُمْ
 ١٤٠٩ هـ
 ١١ ربيع الأول
 عبد الله بن عبد الله
 العلوي

إلى وجدت خطاباً (مؤلفه) لسيد الله اسماعيل العلوي رحمه الله إلى
 السيد عبد القادر الزين . ووجهه في بداية القرن الرابع عشر الهجري ، إذ كان
 السيد عبد القادر في سكة المكرة أو متوجهاً إليه للبحث أو لغيره آخر .
 وجدت هذا الخطاب بين أوراق من كتاب بمكتبة أبي ، ولا أدري
 لماذا ، وكيف وصل إليها . ولأن الخطاب يشير إلى أمرهم أو آخر يبقى
 يبقى متروكاً على شيء من حياة معلمين كبيرين ، فنشره لإفادة عامة لعل
 يرشد أهلهم بمهتمة بحياة صديقين العليين .

الدكتور أحمد خان
 مجمع البحوث الإسلامية
 ص ١٠٣٥
 رسم تداركاً بكتون